Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* * *

أما الأسس الفنية التى ينبغى أن تتحقق فى إطارها القصة التربوية فهى بصورة عامة نفس الأسس الضرورية لكل عمل قصصى ناجح ، بحيث تحتوى القصة على موقف شعورى موحد ، وان تتلاحكم الاحداث داخل هذا الموقف لتؤدى إلى أزمة القصة وتحقق هدفها ، وبعبارة أخرى : أن يكون نمو الموقف الشعورى فى القصة من خلال الأحداث ، وأن تتحرك الشخصيات وتتحاور من خلال الموقف والأحداث دون أن يفرضا عليها من الخارج ، وإلا أصبحت القصة سردا إخباريا غثاً لاقيمة له ، وبدا فيها الافتعال والتزييف وخلت من التشويق والإثارة .

على أنه لابد أن يراعى مع التزام هذه الأسس الفنية العامة أن تكون القصة التربوية فى مستوى التاشىء الشعورى ، وأن يستطيع ملاحقة الأحداث وفهم الموقف وهو عمل يحتاج إلى قدرة فائقة فى القاصّ المربى ، بحيث يطبق الأسس الفنية تماما ، وان تكون فى نفس الوقت فى مستوى الصغار وإدراكهم .

* * *

والنقطة الأخيرة من هذه الخطوط العامة للقصة التربوية هى أسلوبها ولغتها . وأقرر أولا رأى علماء اللغة المحدثين فى معرفة اللغة ، إذ يرون أن اللغة من الأمور المكتسبة فليست عملا غريزيًا كالأكل والمشى، كما أنها ليست هبة ربانية وهبها الله حسب الجنس والدم ، ولكن الإنسان يكتسب اللغة بالتعلم والسماع من حوله ، وقد أصبح من المبادىء المشهورة فى الدراسات اللغوية الحديثة (إ اللغة ملك من يتعملها ، لا أثر للوراثة أو الجنس فيها [1]) ويضاف إلى ذلك ان اكتساب اللغة يستمر طول حياة الإنسان ، فهو لايزال يضيف إلى لغته ويعدل فيها دائما ، فهو فى وضع التقبل المستمر حتى بعد قدرته على التفاهم أو الإجادة ففى كل دور من أدوار حياته وفى كل تجربة من التجارب الهامة التى يخضع لها يسمع مالم يكن قد سمع ، ولسنا فى حاجة إلى أن نذكر انه فى كل حالة من الأحوال لايسمع مفردات جديدة فحسب ، ولكنه يسمع كذلك تعبيرات جديدة

(١) من أسرار اللغة ص ١٩